



المجلس البابويّ للحوار بين الأديان

رسالة بمناسبة نهاية شهر رمضان
عيد الفطر 1432 هـ / 2011 م

مسيحيّون ومسلمون :
تتمية البُعد الروحيّ للإنسان

حاضرة الفاتيكان

أيها الأصدقاء المسلمون الأعزاء،

1. تتيح نهاية شهر رمضان فرصةً طيبةً ليُعرب المجلس البابوي للحوار بين الأديان لكم عن أطيب أمنياته أن يأتي السعي الدؤوب طوال هذا الشهر بثماره الروحية المنشودة.

2. رأينا من المناسب هذا العام أن نركّز على البعد الروحي للشخص البشري. إنه لواقع ذو أهمية أولية كبرى بنظر المسيحيين والمسلمين في وجه تحديات المادية والعلمنة. لا تشكل صلة الانسان بالبُعد السامي مرحلةً عابرةً من التاريخ، إنما تنتمي إلى الطبيعة البشرية، وإننا لا نؤمن بالمصادفة بل كلنا قناعة - ولقد اخترنا ذلك - أن الله يرسم دروبنا !

3. يقرّ المسيحيون والمسلمون، رغم الفوارق القائمة بينهم، بكرامة الشخص البشري الذي له حقوق وعليه واجبات، كما ويرون أن الذكاء والحرية هيات ينبغي أن تدفع المؤمنين إلى الإقرار بأن تلك القيم مشتركة لكونها تتبع من الطبيعة البشرية ذاتها.

4. لذا تشكّل تنشئة الأجيال الصاعدة على تلك القيم البشرية والأخلاقية موضع اهتمام مشترك، وعلينا أن نجعلها تميز بين الخير والشر وتدرّك أنّ الضمير مقدّس ينبغي احترامه وأنّ ترقية البعد الروحي تزيد لدى المرء إدراكه للمسؤولية وتعاضده وانفتاحه إزاء الخير العام.

5. غالباً ما يشهد المسيحيون والمسلمون انتهاكات للقيم المقدسة وريبةً تجاه الأشخاص الذين يُشهرن إيمانهم. إننا نشجب كافة أشكال التعصب والتهويل والأحكام المسبقة والجدال والتمييز التي يتعرض لها أحياناً المؤمنون في الحياة الاجتماعية والسياسية كما في وسائل الإعلام.

6. نؤكد لكم، أيها الأصدقاء الأعزاء، أننا قريبون منكم روحياً ونطلب من الله أن يهبكم القوة الروحية المتجددة ونقدم لكم أطيب أمنياتنا بالسلام والسعادة.

الكاردينال جان- لويس توران

الرئيس

كبير الأساقفة بيير لويجي شيلاتا

أمين السر

